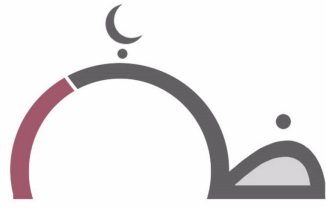


الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر «رواية ودراية»



مجلة العلوم الشرعية و اللغة العربية
Journal of Shari'ah Sciences and The Arabic Language

إعداد

د. ليلى بنت سعيد السابر

أستاذ مساعد، بقسم السنة النبوية وعلومها
كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

saber-7@hotmail.com

الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر «رواية ودراية»

المستخلص: يتناول هذا البحث الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في (نبات الصبر) الصبار، وقد اشتملت الدراسة على دراسة جميع الأحاديث الواردة فيه وبعض الآثار عن الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - وقد خرجتها وذكرت الحكم على أسانيدھا والأحكام المتعلقة بها. وقد توصلت في هذا البحث إلى نتائج منها: ثبوت أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ في التداوي بنبات «الصبر» واحد منها صحيح، والباقي وإن كانت لا تخلو من مقال لكنه يقوي بعضها بعضا لتصل إلى درجة الاحتجاج، ومنها الفوائد المستنبطة من هذه الأحاديث والآثار والأحكام المترتبة عليها، ومنها الإعجاز العلمي في الطب النبوي في فوائد هذا النبات وغيرها مما ذكرتها في طيات البحث، كما شملت الخاتمة على أهم النتائج منها: أهمية التوجه لدراسة أحاديث الطب النبوي وبيان الصحيح منها والضعيف وربطها بالإعجاز العلمي في وقتنا الحاضر.

الكلمات المفتاحية: الصبر، التداوي، الطب النبوي، الأحاديث، الإعجاز العلمي.

The *Ahadeeth* And Narrated Sayings on The Cactus Plant; Text And Narration

Abstract: This study discusses the *ahadeeth* narrated about the cactus plant. This includes all the *ahadeeth* related to the cactus plant, and some of the companions' *a'thar*, and I have mentioned the *takhreej* and the ruling on their chains of narration and related matters.

I have reached the following results in this paper: there are proven authentic *ahadeeth* narrated by the Prophet -pbuh- on using the cactus as medication, one of which is authentic, and the rest of the *ahadeeth* support each other to the degree of *ihtijaj*. Also, the benefits, results, and rulings mentioned in these *ahadeeth*. In addition, the scientific miracle of prophetic medicine in narrating the benefits of the cactus plant, all of which in mentioned within this paper. The conclusion of this research includes the most important results: the importance of studying the *ahadeeth* on prophetic medicine and distinguishing between the authentic and weak narrations, and connecting the same with modern scientific miracles. We thus ask Allah for guidance, and Allah is most knowing.

Key words: cactus- medicate- prophetic medicine- *ahadeeth*- scientific miracle

Keywords: cactus- medicate- prophetic medicine- *ahadeeth*- scientific miracle.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم: أما بعد:

فإن دراسة سنة النبي محمد ﷺ وسيرته وهديه واستنباط الفوائد منها من
نعم الله على عبده، ومن توفيقه له، وقد هيا الله ﷻ لهذه الأمة علماء وأئمة أفنوا
أعمارهم في جمع سنة النبي ﷺ في كتب جامعة متنوعة من الصحاح والسنن
والمسانيد والمصنفات والمعاجم والأجزاء الحديثية والسيره وغير ذلك من
المؤلفات ومن بدائع المصنفات في هدي النبي ﷺ وسيرته كتب الطب النبوي
التي اعتنت بجمع الأحاديث الواردة في هدي النبي ﷺ في التداوي، وبيان هديه
ﷺ في علاج ما يصيب المريض، وحرصه على التداوي بالغذاء والمركبات
الطبيعية والنباتية والعدول بها عن الأدوية المركبة.

قال ابن القيم ﷺ في مقدمة كتابه الطب النبوي: «.. ونحن نتبع ذلك
بذكر فصول نافعة في هديه في الطب الذي تطب به، ووصفه لغيره، ونبين ما فيه
من الحكمة التي تعجز عقول أكثر الأطباء عن الوصول إليها»^(١).

(١) الطب النبوي، لابن القيم (ص ٦٦٧).

وقد أُلّف في الطب النبوي جمعٌ من العلماء منهم أبو نعيم الأصبهاني «كتاب الطب النبوي»، وابن القيم الجوزية وكتابه «الطب النبوي» ضمن كتابه «زاد المعاد في خير هدي العباد»، والذهبي رحمته الله «الطب النبوي»، وابن السني رحمته الله وكتابه «الطب»، والمستغفري وكتابه «طب النبي رحمته الله»، وأثناء بحثي في هذه الكتب وجدت كمًّا من الأدوية والنباتات التي حث النبي رحمته الله علىّ التداوي بها، وثبت نفعها واستخدامها في الطب الحديث ومنها نبات الصبر المعروف بـ«الصبار».

فعقدت العزم علىّ جمع الأحاديث الواردة فيه وبيان الأحكام الشرعية والفوائد الطبية فيها وبالله التوفيق.

* أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولاً: ورود عدة أحاديث ثابتة عن النبي رحمته الله في هذا النبات.

ثانياً: رغبة مني في دراسة أحاديث متعلقة بالطب النبوي، لذا استحسنت فكرة جمع الأحاديث والآثار الواردة في هذا النبات.

ثالثاً: الوقوف علىّ الأحاديث الصحيحة والضعيفة الواردة عن النبي رحمته الله في نبات الصبر.

رابعاً: استنباط الأحكام الفقهية من هذه الأحاديث وبيان الأحكام الشرعية المترتبة علىّ ذلك.

خامساً: المساهمة في خدمة السنة النبوية.



* أهداف البحث:

١- جمع الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر ودراسة أسانيدھا والحكم عليها.

٢- بيان الإعجاز العلمي من الطب النبوي في نبات الصبر.

٣- ذكر الأحكام الفقهية المتعلقة بـ«نبات الصبر».

* الدراسات السابقة:

لا يوجد حسب بحثي دراسة علمية مستقلة تناولت الأحاديث الواردة في «نبات الصبر».

* خطة البحث:

قسمت البحث على النحو الآتي:

• المقدمة: وذكرت فيها خطة البحث، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث.

• التمھيد: وفيه مبحثان:

○ المبحث الأول: التعريف بنبات الصبر لغة.

○ المبحث الثاني: التعريف العلمي لنبات الصبر.

• الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر رواية.

• الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر دراية، وفيه مباحث:

○ المبحث الأول: حكم التداوي بنبات الصبر.



- المبحث الثاني: حكم استخدام الصبر للمحرم والمعتدة «المحادة»، وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: التداوي به لعلاج ما يصيب العين من مرض ونحوه.
 - المطلب الثاني: استخدام الصبر للمحرم والمعتدة المحادة للترفه والزينة.
 - المبحث الثالث: الجمع بين حديثي أم سلمة رضي الله عنها ودرء التعارض بينهما.
 - المبحث الرابع: فوائد نبات الصبر في الطب النبوي وبيان الإعجاز العلمي فيه.
 - الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.
 - فهرس مراجع البحث.
- * منهج البحث:

- ١ - شملت الدراسة الأحاديث المرفوعة وذكر الآثار الموقوفة على الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعين.
- ٢ - أخرج الأحاديث الواردة في البحث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما فإنني أقتصر في تخريجه على كتب السنة المشهورة، ومن كتب الطب النبوي التي تذكر الأحاديث مسندة كالطب النبوي لأبي نعيم الأصبهاني.



٣ - وإن كان في غيرهما فإني أتوسع بتخريجه من جميع مصادره.

٤ - أدرس الأحاديث في غير الصحيحين على المنهج التالي:

أ - أترجم لرواة الإسناد، فإن كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه اكتفيت بذكر خلاصة حاله من التقريب للحافظ ابن حجر أو من كتاب الكاشف للذهبي، وأما إذا كان الراوي مختلفاً فيه فإني أتوسع في ترجمته ثم أذكر الراجح من حاله مع ذكر التعليل.

ب - أذكر المتابعات والشواهد التي تعضد الحديث إن وجدت، وأحكم على الحديث وفق القواعد العلمية المتبعة.

٥ - أشرح اللفظ الغريب الوارد في الحديث والأثر وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم.

٦ - أذكر الأحكام الفقهية والفوائد العلمية من الأحاديث والآثار في مبحث مستقل.

٧ - أوثق جميع النصوص الواردة في البحث وأقوال العلماء بذكر المصدر.



التمهيد التعريف بنبات الصبر

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بنبات الصبر لغة

قال الفيروزآبادي: صبر: ككتف: هو عَصَاة شجر مُرٌّ^(١)
وقال أبو بكر الرازي: الصبر، بكسر الباء، الدواء المر، ولا يسكن إلا في
ضرورة الشعر^(٢).

المبحث الثاني: التعريف العلمي لنبات الصبر

الصبر: نبات صحراوي وهو مجموعة تزيد على مائتي نبتة، تتسم أوراقه
بالسّمك وأوراقه عريضة كثيفة خضراء اللون تغطيها بشرة شمعية وعليه
أشواك، ويوجد ثلاثة أنواع من الصبر هي المستخدمة في الطب:

(١) القاموس المحيط، للفيروزآبادي (١/١٢٩٧).

(٢) مختار الصحاح، للرازي (ص ٣٥٥).



الأول: الصبر العادي المعروف بـ«الصبار» ويتميز بساقه الطويلة وتنتهي بشوكة حادة وحافتها عليها أشواك مدببة، ويكثر في الجزيرة العربية، واسمه العلمي - الطبي - «ألوفيرا» وهو أعلاها جودة.

الثاني: الصبر الإفريقي وهو يشبه الأول إلا أن أوراقه قصيرة ولونها أخضر محمر، واسمه العلمي «ألوييري».

الثالث: الصبر الآسيوي ويتميز بساقه الطويلة وكثرة أوراقه ولونها أخضر غامق، واسمه العلمي «ألوفريكس».

والصبر: هو العصارة المائية المستخرجة من الصبَّار وهو الجزء الذي يحوي على المواد الفعالة طبيًا ويستخرج بطرق علمية قديمة، وحديثًا يستخرج بطرق آلية ومن ثم تنقيته من الشوائب ثم يحفظ في درجة حرارة محددة حتى يصبح صلبًا متماسكًا^(١).

وبحسب يخصص النبات المشهور بتسميته «الصبار» المسمى بـ«ألوفيرا».



(١) موسوعة جابر لطب الأعشاب (٢/٣١٣)، (٩٠ عشبة شافية للدكتور عبدالباسط السيد دص ١٩٨).

الفصل الأول

الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر «رواية»

* الحديث الأول:

قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة قال أبو بكر، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب قال (خرجنا مع أبان بن عثمان حتى إذا كنا بمَلَل^(١) اشتكى عُمر بن عبيدالله عَيْنِيهِ فلما كنا بالرَّوحاء^(٢) اشتدَّ وجعُه فأرسل إلى أبان بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن أضْمِدْهُمَا^(٣) بالصَّبْرِ فَإِنِ عثمان رحمه الله حدَّث عن

(١) بفتح الميم واللام: منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة، وقيل اثنان وعشرون. معجم البلدان، للحموي (١٩٤/٥).

(٢) بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدود: قرية جامعة لمزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلاً. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للأندلسي (٦٨١/٢).

(٣) قال ابن الأثير: أصل الضمد الشد، وهي خرقة يُشد بها العضو المؤوف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يُشد. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٩٩/٣)، وقال النووي: «أضمدهما بالصبر» هو بكسر الميم، يقال: ضمد وضمد بالتخفيف والتشديد، وقوله: أضمدهما جاء على لغة التخفيف، معناه: اللطخ. المنهاج =



رسول الله ﷺ في الرجل إذا اشتكى عينيه^(١) وهو محرم ضمّدهما^(٢) بالصبر^(٣).
وأخرجه مسلم أيضاً بلفظ آخر من طريق أيوب بن موسى عن نبيه بن
وهب قال: (إن عمر بن عبيد الله ابن معمر رمدت عينه فأراد أن يكحلها فنهاه
أبان بن عثمان وأمره أن يضمّدهما بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن

=شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (٢٩٣/١)، وقال الطيبي: «أصل الضمد
الشد، يقال ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضماد». الكاشف عن حقائق السنن للطيبي،
(٢٠٢٩/٦).

- (١) قال المباركفوري: أي شكا وجعهما. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/٢٦٥)،
- (٢) قال المباركفوري: ضمد الجرح يضمده ويضمده وضمّده شده بالضمادة وهي العصابة
كالضماد، هذا أصله ثم استعمل في خلط الدواء. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
للمباركفوري، (٩/٣٦٥).
- (٣) أخرجه مسلم (ص ٣٣٠)، كتاب الحج، باب مداوة المحرم عينيه، ح (١٢٠٤)،
وأبو داود في سننه (٢/٤١٩)، كتاب الحج، باب يكتحل المحرم، ح (١٨٣٩)، والنسائي
في سننه الكبرى (٤/٣٧)، كتاب الحج، باب الكحل للمحرم، ح (٣٦٧٧)، والترمذي في
جامعه (٢/٢٧٩)، باب ما جاء في المحرم يشتهي عينيه فيضمدهما بالصبر، ح (٩٥٢)،
والبيهقي في سننه الكبرى (٥/٩٩)، باب المحرم يكتحل بما ليس يطيب، ح (٩١٦٢)،
وأحمد في مسنده (١/٥٣٧)، وعنه وأبو داود في سننه (٢/٤١٩)، كتاب الحج، باب
يكتحل المحرم، ح (١٨٣٨)، والدارمي في مسنده (٢/١٢٢٩)، ح (١٩٧١)، وأبو نعيم
في الطب النبوي (٢/٥٩٦)، ح (٦٣٠)، والمستغفري في طب النبي ﷺ (ص ١٤٨)،
ح (١١٤)، جميعهم من طريق أيوب بن موسى عن نبيه به «بمثله».



النبي ﷺ أنه فعل ذلك^(١).

* الحديث الثاني:

قال أبو داود في سننه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ الصَّحَّاحِ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ أَسِيدٍ، عَنْ أُمِّهَا، (أَنَّ زَوْجَهَا تَوَفَّى وَكَانَتْ تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا فَكَتَحَلَّ بِكُحْلِ الْجَلَاءِ، فَأَرْسَلَتْ مَوْلَاةً لَهَا إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ، فَسَأَلَتْهَا عَنْ كُحْلِ الْجَلَاءِ؟، فَقَالَتْ: لَا تَكْتَحِلِي بِهِ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ لَا بَدَّ مِنْهُ يَشْتَدُّ عَلَيْكَ، فَكَتَحَلِّينَ بِاللَّيْلِ وَتَمْسَحِينَهُ بِالنَّهَارِ، ثُمَّ قَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ أُمُّ سَلْمَةَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَمَا تَوَفَّى أَبُو سَلْمَةَ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبْرًا، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلْمَةَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ طَيْبٌ، قَالَ: «إِنَّهُ يَشْبُ»^(٢) الْوَجْهَ فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا

(١) أخرجه مسلم (ص ٣٣٠)، كتاب الحج، باب مداوة المحرم عينيه، ح (١٢٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه، باب إباحة مداوة المحرم عينيه (٤/١٨٦)، ح (٢٦٥٤)، وأحمد في مسنده (١/٥٣٧)، والحميدي في مسنده (١/١٦٨)، ح (٣٤)، ثلاثتهم من طريق أيوب به «بمثله».

(٢) يشب الوجه أي: يوقده ويحسنه. تاج العروس، للزبيدي (٣/٩٤)، لسان العرب، لابن منظور (١/٤٨٢)، وقال الخطابي: يشب الوجه: أي يوقد اللون وأصله من أشب النار، إذا أوقدتها. غريب الحديث، للخطابي (١/٢٨١).

وقال البغوي: يشب الوجه أن يوقده ويلونه ويحسنه ورجل مشبوب إذا كان أسود الشعر أبيض الوجه. شرح السنة، للبغوي (٩/٣٠٩).

بالليل وتزعينه بالنهار، وَلَا تَمْتَشِطِي بِالطَّيْبِ وَلَا بِالْحِنَاءِ، فَإِنَّهُ خِصَابٌ»،
قالت: قلت بأي شيء أمتشط يا رسول الله؟ قال: بالسدر تغلفين به رأسك^(١).

دراسة إسناد الحديث:

١ - أحمد بن صالح: هو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الطبري.

روى عن ابن وهب وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وعنه البخاري وأبو داود وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال الذهبي: هو ثبت في

الحديث^(٢).

٢ - ابن وهب: هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد

المصري الفقيه.

روى عن مخرمة والليث بن سعد وغيرهما.

وعنه قتيبة ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما.

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢/٧٢٧)، كتاب الطلاق، باب فيما تجتنبه المعتدة في وفاتها،

ح(٢٣٠٢)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب باب الإحداد (٣/١٦٥)،

ح(٢٨٢٠)، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٥/٣١١)، كتاب الطلاق، باب الرخصة

للحادة أن تمتشط بالسدر، ح(٥٧٠٠)، وأبو نعيم في الطب النبوي (١/٢٧٥)، ح(٣١٤)،

كلاهما من طريق ابن وهب به «بمثله».

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/٢٩)، (ت٦٨)، التقريب، لابن حجر (ص ٥٠)،

(ت٤٨)، الكاشف، للذهبي (ص ٥٠)، (ت٤٨).

متفق على توثيقه، قال ابن حجر: «ثقة حافظ» عابد، وقال الذهبي: «ثقة»^(١).

٣ - مخرمة: هو مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج أبو المسور المخزومي المدني.

روى عن أبيه وعامر بن عبدالله بن الزبير وغيرهما.

وعنه مالك وعبدالله بن المبارك وغيرهما.

وثقه أحمد، وعلي بن المدني، وأحمد بن صالح، وابن سعد وقال: كان كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

وقال ابن عدي: «وعند ابن وهب ومعن وغيرهما عن مخرمة أحاديث حسان مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به»، وقال ابن معين: «ضعيف»، وقال الساجي: «صدوق كان يدلس».

وقد تكلم العلماء في روايته عن أبيه:

قال موسى بن مسلمة: قلت لمخرمة بن بكير: سمعت من أبيك؟ قال لم أدرك أبي وهذه كتبه

قال أحمد: «لم يسمع من أبيه شيئاً إنما يرويه من كتاب أبيه»،

(١) تهذيب التهذيب (٣/٣٩٥)، (ت ٤١٨٩)، التقريب (ص ٣٤٨)، (ت ٣٦٩٤)، الكاشف (ص ٣٤٨)، (ت ٣٦٩٤).

وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء يقولون إن حديثه عن أبيه كتاب»،
وقال في رواية أخرى: «ضعيف وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه منه».
وقال علي بن المديني: «و لا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان
ولعله سمع منه الشيء اليسير، ولم أجد أحداً بالمدينة يخبرني عن مخرمة أنه
كان يقول في شيء من حديثه: سمعت أبي».

وقال أبو داود: «لم يسمع من أبيه إلا حديثاً واحداً وهو حديث الوتر».
وقال موسى بن سلمة: «أتيت مخرمة بن بكير بكتاب أعرضه عليه: فقال
لي: ما سمعت من أبي حرفاً».

وقال حماد بن خالد الخياط: «أخرج مخرمة بن بكير كتباً وقال هذه
كتب أبي لم أسمعها».

وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، ووضعها في
المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

خلاصة حاله: الذي يظهر لي أنه ثقة وروايته عن أبيه وجادة، لتوثيق
أحمد وابن المديني، كما أن تضعيف يحيى بن معين له بسبب روايته عن أبيه
كما صرح بذلك، وهذه لا تنزله عن درجة التوثيق وأما قول ابن عدي عنه:
لا بأس به فإنه لم يذكر له أحاديث ضعيفة أو منكورة ينزل بها عن درجة التوثيق.
وأما روايته عن أبيه فالراجح أنها صحيحة فقد روى له عن أبيه مسلم^(١)،

(١) انظر على سبيل المثال: الأحاديث (٢٤٠، ٣٠٣، ٣٢١).

والبخاري في الأدب المفرد^(١)، وابن حبان في صحيحه^(٢)، وقال الألباني رحمته الله:
وروايته عن أبيه حجة^(٣).

٤ - عن أبيه: هو بكير بن عبدالله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبدالله
المدني.

روى عن المغيرة بن الضحاك وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وعنه الليث ويحيى بن أيوب وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال ابن حجر والذهبي: «ثقة»^(٤).

٥ - المغيرة بن الضحاك: هو المغيرة بن الضحاك بن عبدالله بن خالد بن
القرشي الأسدي الحزامي روى عن أم حكيم وحكيم بن حزام، وعنه بكير بن
الأشج، ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الذهبي: «مقبول في عداد التابعين»، وقال ابن حجر: «مقبول».

(١) ح (٣٦٥، ٧٨١).

(٢) ح (٤١٢٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٥/٣٩١)، (ت ٧٦٠٠)، التقريب (ص ٥٨٢)، (ت ٦٥٢٦)، الكاشف
(ص ٥٨٢)، (ت ٦٥٢٦)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/١٧٥)، ميزان
الاعتدال، للذهبي (٤/٨٠)، (ت ٨٣٨٤)، السلسلة الصحيحة، للألباني (٦/١٧٧).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٣٠٩)، (ت ٩٠٨)، التقريب (ص ١٠٢)، (ت ٧٦٠)، الكاشف
(ص ١٠٢)، (ت ٧٦٠).



خلاصة حاله: «مقبول»^(١).

٦ - أم حكيم بنت أسيد:

روت عن أمها، وعنهما المغيرة بن الضحاك، قال ابن حجر: «لا يعرف حالها».

وذكرها ابن كثير رحمته الله في التكميل ولم يذكر عنها شيئاً^(٢).

خلاصة حالها: «مجهولة»^(٣).

٧ - أمها: قال الحافظ ابن حجر: لم أقف على اسمها.

روت عن أم سلمة، وعنهما: ابنتها أم حكيم، قال ابن حجر: لا أعرف أمها.

وذكرها ابن كثير رحمته الله في التكميل ولم يذكر عنها شيئاً^(٤).

خلاصة حالها: مجهولة^(٥).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/٥١٣)، (ت٧٩٥٢)، الثقات، لابن حبان (٧/٤٦٣)،

ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/١٦٣)، (ت٨٧١٤)، التقريب (ص٦٠٦)، (ت٦٨٤١).

(٢) (٤/٣٣٤)، (ت٢٨٣٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٦/٦٢٤)، (ت١٢٠٨٧)، التقريب (ص٧٧٢)، (ت٨٧٢٤).

(٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء، لابن كثير (٤/٣٦٧)،

(ت٢٩٠٦).

(٥) تهذيب التهذيب (٦/٦٤٠)، (ت١٢١٩٠)، التقريب (٧٨١)، (ت٨٨٢١).

أقوال العلماء في الحكم على الحديث:

- ١ - قال ابن عبد البر رحمته الله: «وحديث أم سلمة هذا في الموطأ من بلاغات مالك من حديث بكير بن الأشج وهو حديث طويل اختصره مالك وأرسله وسنذكر من طرقه ما يصح عندنا متصلاً مسنداً بعون الله، ثم ذكره موصولاً بسنده إلى أبي داود»^(١).
- ٢ - وقال الذهبي: «حديث غريب»^(٢).
- ٣ - وقال ابن القيم رحمته الله: «وذكر أبو عمر في التمهيد له طرقاً يشد بعضها بعضاً، ويكفي احتجاج مالك به، وأدخله أهل السنن في كتبهم واحتج به الأئمة، وأقل درجاته أن يكون حسناً»^(٣).
- ٤ - وقال ابن كثير رحمته الله: «في سنده غرابة، ولكن رواه الشافعي عن مالك أنه بلغه عن أم سلمة»^(٤).
- ٥ - وقد علق الصنعاني رحمته الله على كلام ابن كثير السابق فقال: «وهو مما يتقوى به الحديث ويدل على أن له أصلاً»^(٥) ولما أخرجه عنها أحمد وأبو داود

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (٢٤/٣٦٢).

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي (٤/١٦٣).

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (ص ١١٦٧).

(٤) ذكره الصنعاني في سبل السلام (٣/٣٥٥)، ولم أجده في كتبه المطبوعة.

(٥) سبل السلام شرح بلوغ المرام، للصنعاني (٣/٣٥٠).

والنسائي^(١) أن رسول الله ﷺ قال: المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر^(٢) من الثياب ولا الممشقة^(٣) ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل^(٤).

٦- وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله^(٥): وأعلّه عبد الحق والمنذري^(٦) بجهالة

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٥/٤)، عن يحيى بن أبي بكير ثنا إبراهيم بن طهمان حدثني بديل عن الحسن بن مسلم عن صفية بن شيبة عن أم سلمة مرفوعاً، وأخرجه أبو داود في سننه (٢٩٢/٢)، كتاب الطلاق، باب ما تجتنبه المعتدة في عدتها، ح (٢٣٠٤٩)، والنسائي في سننه الصغرى (٢٠٣/٦)، كتاب الطلاق، باب ما تجتنب المحادة من الثياب، ح (٣٥٣٥)، كلاهما من طريق يحيى بن أبي بكير به «بمثله».

والحديث رجاله ثقات: ١ - يحيى بن أبي بكير الكرمانى: ثقة. التقريب (٦٥٧)، (ت ٧٥١٦). ٢ - إبراهيم بن طهمان الخرساني أبو سعيد: ثقة. قال ابن حجر: «يغرب وتكلم فيه للإرجاء». التقريب (٥٩)، (ت ١٨٩). ٣ - بديل: بضم العين ابن ميسرة البصري: ثقة. التقريب (٩٥)، (ت ٦٤٦). ٤ - الحسن بن مسلم بن يناق: ثقة. التقريب (١٤٨)، (ت ١٢٨٦)، صفية بنت شيبة ابن عثمان بن أبي طلحة رضي الله عنه: صحابية. التقريب (٧٦٥)، (ت ٨٦٢٢)، وقال ابن كثير: إسناده جيد، وقال الألباني: إسناده صحيح، وصححه ابن الجارود، وابن حبان. صحيح سنن أبي داود (٥٢/٧).

(٢) هو الثوب المصبوغ بالعصفر. لسان العرب، لابن منظور (٩٥/٤).

(٣) هو المصبوغ والمدد بلون الطين الأحمر. النظم المستعذب (٢١٦/٢).

(٤) سبل السلام شرح بلوغ المرام، للصنعاني (٣٥٥/٣).

(٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافي الكبير، لابن حجر (٥٠٦/٣).

(٦) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (٢٠١/٣)، قال: أمها مجهولة.

حال المغيرة ومن فوقه وأعل بما في الصحيحين عن زينب عن أم سلمة: «جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وقالت: إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها، أفتكحلها؟ قال لا، مرتين أو ثلاثاً»^(١).

وقال في بلوغ المرام: «إسناده حسن»^(٢).

٧ - وقد ذكر الطحاوي رحمه الله: «حديث أم سلمة رضي الله عنها السابق ورجح أنه ناسخٌ للحديث المخرج في الصحيحين وذكر ما يدل على حجية الحديث عنده إذ أنه صار إلى الجمع بينهما ولم يرده بسبب ضعفه»^(٣).

ويظهر لي أن الحديث حسن لغيره لما يلي:

١ - أن المجهولين في الإسناد هم من طبقة كبار التابعين أو أوسطها وقد قبل روايتهم بعض العلماء قال ابن كثير: «فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سُمي ولا تعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في مواطن، وقد وقع في مسند الإمام أحمد وغيره من هذا القبيل كثير»^(٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٦٣)، كتاب الطلاق، باب الكحل للحادة، ح (٥٣٣٨)، ومسلم في صحيحه، (ص ٤٢٢)، كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداذ في عدة الوفاة ح (١٤٨٧).

(٢) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر (٣/٣٥٥).

(٣) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٣/١٨٧).

(٤) اختصار علوم الحديث (ص ٨١).

وقال الذهبي رحمته الله: «وأما المجهولون من الرواة: فإذا كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم أحتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأسلوب ومن ركافة الألفاظ، وإذا كان الرجل منهم من صغار التابعين فسائغ رواية خبره ويختلف ذلك باختلاف جلاله الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك...»^(١).

٢ - كما يشهد لمعناه حديث الإمام مسلم المتقدم وحديث أم سلمة في الصحيحين وحديث قيس بن رافع الآتي.

٣ - وقد ذكره مالك في الموطأ رحمته الله: «أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وهي حادٌ على أبي سلمة وقد جعلت على عينيها صبراً، فقال: ما هذا يا أم سلمة، فقالت: إنما هو صبرٌ يا رسول الله: قال: اجعليه في الليل وامسحيه بالنهار»^(٢).

والحديث وصله ابن عبد البر وابن الصلاح رحمته الله^(٣).

وقال ابن القيم رحمته الله: «ويكفي احتجاج مالك به»^(٤).

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص ٧٩).

(٢) الموطأ، باب ما جاء في الإحداد (٢/٦٠٠)، ح (١٠٨).

(٣) وصل بلاغات مالك، لابن الصلاح (١٣٢).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (ص ١١٦٧)، قلت: ويكفي احتجاج الأئمة به في كتبهم أيضاً.

وقال الذهبي رحمته الله: «بلاغات مالك أقوى من مراسيل مثل حميد وقتادة لأن مالكاً مثبتاً»^(١).

* الحديث الثالث:

قال أبو داود رحمته الله: حَدَّثَنِي قَتِيْبَةُ بِنِ سَعِيْدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بِنِ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بِنِ ثَوْبَانَ، عَنِ قَيْسِ بِنِ رَافِعِ الْقَيْسِيِّ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ ^(٢) مِنَ الشِّفَاءِ الصَّبْرِ وَالثَّقَاءِ ^(٣))^(٤).

دراسة إسناد الحديث:

١ - قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي الباهلي، قال ابن عدي اسمه يحيى وقتيبة: لقب روى عن الحسن بن ثوبان ومالك وغيرهما. وعنه علي بن المديني ونعيم بن حماد وغيرهما. وثقه أبو حاتم والنسائي والحاكم وقال: مأمون.

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (ص ١٩).

(٢) قال المناوي: إنما قال الأمرين والمراد: أحدهما ويعني: المرّ. التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٤٩).

(٣) الثفاء: حب الرشاد. مختار الصحاح، للرازي (١/٤٩).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل (ص ٢٢٠)، (ح ٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه (٩/٥٨٢)، كتاب الطب، باب أدوية النبي صلى الله عليه وسلم، (ح ١٩٥٧٨)، وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٢/٦٠٤) من طريق الليث به «بمثله».



وقال ابن القطان: لا يعرف له تدليس قط.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من المتقنين في الحديث
المتبحرين في السنن.
وقال الذهبي: شيخ الإسلام، المحدث الإمام الثقة الجوال، راوية
الإسلام.

خلاصة حاله: إمام ثقة محدث.^(١)

٢ - الليث بن سعد: هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي
أبو الحارث المصري.

روى عن الحسن وعطاء وغيرهما.

وعنه قتيبة ومحمد بن ربح وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته.

قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه إمام مشهور»^(٢).

٣ - الحسن بن ثوبان: هو الحسن بن ثوبان بن عامر الهمداني.

روى عن أبيه وقيس بن رافع وغيرهما.

وعنه عقبة بن نافع وحيوة بن شريح وغيرهما.

(١) تهذيب الكمال (٣٢/١١٤)، (ت٦٩٨٢)، الثقات، لابن حبان (٩/٢٧٦)، سير أعلام
النبلاء، للذهبي (١١/١٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/٦٠٨)، (ت٦٥٨٨)، التقريب (٥١٩)، (ت٥٦٨٤).

قال أبو حاتم: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق فاضل».

خلاصة حاله: «صدوق»^(١).

٤ - قيس بن رافع: هو قيس بن رافع القيسي الأشجعي أبو رافع ويقال: أبو عمرو المصري.

روى عن ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما.

وعنه الحارث بن يعقوب وابن لهيعة وغيرهما.

قال الحسن بن ثوبان: «كان من أهل العلم والستر».

وذكره ابن حبان في الثقات، وقد اختلف في صحبته، قال الحافظ ابن حجر: «ذكره البغوي في الصحابة وقال: يقال جاهلي، وذكره أبو موسى في «الذيل» وقال أورده عبدن في الصحابة، قال: وأظن حديثه ليس بمسند إلا أني رأيت بعض أهل الحديث وضعه في المسند فذكرته ليعرف».

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: «مقبول».

خلاصة حاله: «صدوق»، لأنه من التابعين ولم يرد فيه جرح^(٢).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/٣)، (ت ١٢)، الثقات (٦/١٦٢)، (ت ٦٧١٦)،

تهذيب التهذيب (١/٤٧٨)، (ت ١٤٤٠)، التقريب (١٤٠)، (ت ١٢١٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/٥٦٣)، (ت ٦٤٥٠)، التقريب (٥١١)، (ت ٥٥٧١).

أقوال العلماء في الحكم على الحديث:

ذكره ابن القيم وقال: ورواه أبو عبيد^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٢).

وقال في موضع آخر: ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما^(٣).

وقال الألباني: ضعيف^(٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن إلى قيس، لما تقدم من حال قيس والحسن

بن ثوبان.

- وله شاهد ذكره ابن الأثير في جامع الأصول وقال: رواه رزين^(٥)، كما

أشار إليه ابن القيم رحمته الله.

- كما أن المرسل مقبول عند بعض العلماء بشرط وروده من طريق آخر.

قال الجوزجاني: «إذا كان الحديث المسند من رجل غير مقنع، وشدَّ

أركانه المراسيل بالطرق المقبولة عند ذوي الاختيار، استعمل واكتفي به،

وهذا إذا لم يعارض المسند الأقوى منه»^(٦).

(١) غريب الحديث (٢/٤١).

(٢) الطب النبوي، لابن القيم (١/٢٢٥).

(٣) الطب النبوي، لابن القيم (١/٢٥٣).

(٤) السلسلة الضعيفة، للألباني (٩/٤٣٤)، (ح ٤٤٤٢).

(٥) جامع الأصول، لابن الأثير (٧/٥٣٥)، كتاب الطب، باب أدوية مشتركة، ح (٥٦٦٣).

(٦) نزهة النظر، لابن حجر (٧١).

وقال البيهقي في معرض كلامه عن حديث (... وهذا المرسل إذا انضم إلى رواية ابن لهيعة صار قوياً)^(١).

وقال ابن القيم رحمه الله: «... والمرسل إذا اتصل به عمل وعضده قياس أو قول صحابي أو كان مرسله معروفاً باختيار الشيوخ ورغبته عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين... وشواهد أخرى ونحو ذلك مما يقتضي قوته عمل به».

وقال: «... هذا وإن كان مرسلًا فالظاهر أن مجاهدًا^(٢) إما أن يكون سمعه من تابعي ثقة أو من صحابي، والتابعون لم يكن الكذب معروفًا منهم وهم ثاني القرون المفضلة، وقد شاهدوا أصحاب رسول الله ﷺ، وأخذوا العلم عنهم وهم خير الأمة بعدهم، فلا يظن بهم الكذب على رسول الله ﷺ ولا الرواية عن الكذابين، لا سيما العالم منهم إذا جزم على رسول الله ﷺ بالرواية فقال: قال رسول الله ﷺ، وفعل رسول الله ﷺ، وأمر ونهى فيبعد كل البعد أن يُقدم على ذلك مع كون الوساطة بينه وبين رسول الله ﷺ كذاباً أو مجهولاً، بخلاف مراسيل من بعدهم فكلما تأخرت القرون ساء الظن بالمراسيل»^(٣).

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٢/١٥٣).

(٢) وذلك في سياق الحديث عن مرسل مجاهد رحمه الله.

(٣) زاد المعاد، لابن القيم (٥/١٧٦).



قلت: كيف وقد اختلف في صحبته فيكون مرسله أقوى، لا سيما وقد شهد له حديث ابن عباس رضي الله عنه، وشهد لمعناه الحديث الأول الذي أخرجه مسلم وحديث أم سلمة عند أبي داود والله أعلم.



الفصل الثاني

الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر «دراية»

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حكم التداوي بنبات الصبر

التداوي بالمباحات جائز ما لم يدلّ نص شرعي على تحريمه، فقد روى ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عيينة^(١) عن زياد بن علاقة^(٢) عن أسامة بن شريك^(٣) قال: «شهدت الأعراب يسألون رسول الله ﷺ: أنتداوي؟ قال: تداووا عباد الله، فإن الله لم يضع داء إلا أنزل له شفاء» (وفي رواية) وضع معه

(١) هو سفيان بن عيينة الهلالي متفق على توثيقه إمام حافظ حجة. التقريب (٢٤٠)، (ت ٢٤٥١).

(٢) هو زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي، وثقه النسائي وابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الأزدي: سيء المذهب كان منحرفاً عن أهل بيت النبي ﷺ، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب. تهذيب التهذيب (٢/٢٢٢)، (ت ٢٤٤٤). التقريب (٢٠٩)، (ت ٢٠٩٢).

(٣) هو أسامة بن شريك الثعلب صحابي جليل. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤٣)، (ت ١٤٦).



شفاء إلا الهرم»^(١).

ويشهد لمعناه حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء»^(٢).

وقد دلت الأحاديث السابقة على جواز التداوي «بالصبر» ورواية مسلم تدل على أنه من مندوب فعله ومستحب^(٣) إذ أنه أمر به، وفي رواية أنه فعله. قال الطيبي: «ضمّدهما) بصيغة الماضي مشدداً من باب التفعيل. قال القاري: وفي نسخة يعني من المشكاة على بناء الأمر للإباحة. قلت: ويحتمل أن يكون بصيغة الماضي مخففاً من باب ضرب ونصر، يقال: ضمد الجرح»^(٤).



(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١/٥)، كتاب الطب، باب من رخص في الدواء والطب، (ح ٢٣١٤٧)، والحديث رواه ثقات، وصححه النووي والبوصيري، وقال ابن حجر في الفتح: صححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم (١٣٥/١٠)، الألباني رضي الله عنه في صحيح الأدب المفرد (١/١٢٣)، (ح ٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ص ٨٠٥)، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داءً إلا له شفاء.
(٣) وهذا ما يسميه علماء الأصول بالمندوب والمستحب وهو ما ورد فعله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة أو مرتين، بخلاف الفعل الذي واظب عليه فهو سنة. البحر المحيط في أصول الفقه (٣٢/٦).

(٤) الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (٢٠٢٩/٦).

المبحث الثاني: حكم استخدام الصبر للمحرم والمعتدة «المحادة»

استخدام الصبر للمحرم أو المحادة لا يخرج عن حالتين وهما:

* **المطلب الأول: التداوي به لعلاج ما يصيب العين من مرض ونحوه أي**

للضرورة:

وهو متفق على جوازه بين العلماء:

وقد دلّ على جوازه قول أم سلمة رضي الله عنها في الحديث «لا تكتحلي إلا من أمر لا بد منه يشتدّ عليك» فهذا يدل على أن الجواز خاص بالمضطر الذي لم يجد بديلاً للمنهى عنه.

وقال النووي رحمته الله: «... واتفق العلماء على جواز تضميد العين وغيرها بالصبر ونحوه مما ليس بطيب ولا فدية في ذلك، فإن احتاج إلى ما فيه طيب جاز له فعله وعليه الفدية، واتفق العلماء على أن للمحرم أن يكتحل بكحل لا طيب فيه إذا احتاج إليه، ولا فدية عليه فيه...»^(١).

وقال القاضي عياض رحمته الله: «قوله في المحرم إذا اشتكى عينيه «ضمدهما بالصبر» معناه لطحهما، ولا خلاف في مثل هذا إذ ليس بطيب ولا زينة ولا ممانعة بكل الأدوية غير المطيبة، فإن اضطر إلى المطيب افتدى ولا خلاف أن

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (٨/ ٢٩٤).



للمحرم أن يكتحل إذا احتاج إليه»^(١).

قلت: وقد ورد فعله عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعين

رضي الله عنهم:

فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه إذا رمد وهو محرم أقطر عينيه الصبر

إقطاراً»^(٢).

وروى نافع عن صفية رضي الله عنها: «أنها اشتكت عينها لما توفي ابن عمر فكانت

تقطر فيها الصبر»^(٣).

وفي رواية عند عبدالرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن

نافع «أن صفية بنت أبي عبيد اشتكت عينها وهي حادة على ابن عمر، حتى

اشتد وجع عينها، فلم تكتحل بإثمد، كانت تُلْكُ عينها بالصبر»^(٤).

وقال عطاء: «تنهى المتوفى عنها عن الطيب والزينة، ولا تكتحل بإثمد،

من أجل أن فيه زينة وأن فيه مسكاً، ولكن بصبر إن شاءت»^(٥).

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض (٤/٢١٨).

(٢) رواه الشافعي (٢/١٥)، والمستغفري في طب النبي ﷺ (ص ١٤٩)، (ح ١١٥)، وقال

البعوي رجاله ثقات شرح السنة (٧/٢٤٦).

(٣) مصنف عبدالرزاق (٤/١٦٥)، باب ما قالوا في المتوفى عنها، ما تجتنب من الزينة في

عدتها؟ ح (١٨٩٧٠).

(٤) المصنف (٧/٤٧)، باب ما تتقي المتوفى عنها زوجها، ح (١٢١٢٧).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٧/٤٣)، باب ما تتقي المتوفى عنها زوجها، ح (١٢١١٢).

وقال علقمة: «لا بأس أن يكتحل المحرم بالصبر»^(١).

* المطلب الثاني: استخدام الصبر للمحادة والمحرّم للترفه والزينة من

غير ضرورة:

تحرير محل النزاع:

لا خلاف بين العلماء في جواز استخدام الصبر للمحرّم لأنه لا يحرم عليه الزينة والترفه لكن كرهه بعض العلماء إذ أنه يستحب للمحرّم أن يكون أشعث لا تظهر عليه مظاهر الترفه، لقوله ﷺ: «إن الله يباهي بأهل عرفة ملائكته فيقول: أنظروا إلى عبادي قد أتوني شعثاً غبراً»^(٢).

قال الإمام أحمد ﷺ: «المحرّم لا يُصلح شعثاً ولا ينفض عنه غباراً»^(٣).

أما المحادة فجمهور العلماء على عدم جواز استخدامها الصبر لغير

حاجة:

فقد اتفقوا ﷺ على تحريم الزينة للمحادة،

قال الشيرازي ﷺ: «واجتناب الزينة واجب في قول عامة أهل العلم»^(٤).

(١) مصنف عبد الرزاق (٤٣/٧)، باب ما تتقي المتوفى عنها زوجها، ح (١٢١١٣).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٨١/١)، وابن حبان في صحيحه (٦٠/٦)، كتاب الحج، باب ح (٣٨٤١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ح (٧٦٨١).

(٣) المغني، لابن قدامة (٢٩٧/٣).

(٤) المهذب، للشيرازي (١٨٥/١٨).

فإن اضطرت لشدة الحاجة ولم تجد بديلاً، فيكون ليلاً لا نهاراً لنص
حديث أم سلمة رضي الله عنها.

وقال ابن قدامة رحمته الله: «الإحداد: هو اجتناب الزينة، وهو واجب في عدة
الوفاة.. ويحرم على المحادة الكحل بالإثمد للخبر ولأنه يحسن الوجه..
ويحرم عليها تحمير وجهها بالكلكون وتبيضه بأسفيداج العرائس لأنه أبلغ
بالزينة»^(١).

وقال الشيرازي رحمته الله: «فالطيب والتحسين تمنع منه المرأة المحادة»^(٢).

كما اتفق العلماء رحمهم الله على أثر نبات الصبر في تزيين البشرة وتحسينها
وإليك بعض أقوالهم:

قال ابن بطال رحمته الله: «يشبُّ الوجه، أي يحسنه ويظهر لونه، من شبَّ النار
إذا ألهبها وأوقدها»^(٣).

وقال ابن الملقن رحمته الله: «يشبُّ الوجه: أن يوقده وينوره»^(٤).

وقال السيوطي: يشبُّ الوجه: «أي يلوّنه ويحسنه»^(٥).

(١) الكافي (٣/٢١١) اسفيداج بزال معجمة، وهو ما يتخذ من رصاص يطلّى به الوجه
والكلكون حمرة يُورد بها الخد. فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، للسنيكي (٨/٢٥٨).

(٢) المهذب، للشيرازي (١٤/١٢٣).

(٣) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لابن بطال (٢/٢١٦).

(٤) البدر المنير في تخريج أحاديث الراعي الكبير، لابن الملقن (٨/٢١٤).

(٥) حاشية السيوطي على السندي (٦/٢٠٤).

وقال المناوي رحمته الله: يشبُّ الوجه: أن يوقد لونه ونضرتة^(١).
وقال ابن الملك الكرمانى رحمته الله: «يشبُّ الوجه: أن يوقده ويلونه ويلينه
ويحسنه»^(٢).

وقال فضل الدين التوربشتي: «(إنه يشب الوجه) أي: يوقده ويلونه. من:
سبت النار، إذا أوقدتها. ولعل المعنى يحسنه. يقال للجميل: إنه لمشوب.
وهذا شبوب لكذا، أي: يزيد فيه ويقويه. يقال: شعرها يشب لونها، أي: يظهره
ويحسنه»^(٣).

كما تواترت أقوالهم في المنع من استخدامها للصبر إلا لضرورة من
شكوى مرض ونحوه:

قال الطيبي رحمته الله: «قوله - إذا اشتكى - شرط لاستخدامه»^(٤).
وقال الزهري رحمته الله: «لا تكتحل المتوفى عنها، إلا أن تشتكي عينيها فتعاهد
بدواء»^(٥).

وقال أبو حنيفة رحمته الله: «.. إذا اشتكت عينيها اكتحلت بالأسود وإذا لم

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي (٤/ ١٧١).

(٢) شرح مصابيح السنة، للكرمانى (٤/ ٥٩).

(٣) الميسر شرح مصابيح السنة، للتوربشتي (٧٨٨).

(٤) الكاشف عن حقائق السنن، للطبي (٦/ ٢٢٠٩).

(٥) أخرجه عبد الرزاق بسنده إلى الزهري، باب ما تتقي المتوفاة عنها (٧/ ٥٠ - ١٢١٣٧).



تشتك لم تكتحل»^(١).

وقال الشافعي رحمته الله: «... وهو أن تطلي حوال عينيها بصبر، ففيه زينة لا يجوز لها ذلك إلا أن يقع ضرورة فتفعله ليلاً، وتمسحه نهاراً»^(٢).
وقال رحمته الله: «وكل كحل كان زينة لا خير فيه مثل الإثمد وغيره مما يحسن موقعه في عينيها لها فأما الفارسي وما أشبهه إذا احتاجت إليه فلا بأس لأنه ليس بزينة، بل يزيد العين مرهاً وقبحاً وما اضطرت إليه من زينة اكتحلت به ليلاً وتمسحه نهاراً»^(٣).

وقد علق الماوردي على كلام الشافعي السابق فقال: «وهو كما قال وحظر الكحل مختص بالمعتدة دون المحرمة لأنه زينة، وما في حكمه الأصفر الذي له لون إذا طلي به الجسد كالصبر فتمنع منه فيما ظهر من الجسد كالوجه، فإن فعلته لغير حاجة كرهه، وإن كان لحاجة لم يكرهه»^(٤).
وقال رحمته الله: «الصبر يصفر فيكون فيه زينة وليس بطيب، فأذن لها فيه بالليل حيث لا يراه أحد وتمسحه بالنهار كذلك ما أشبهه»^(٥).

(١) رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين (٣/٥١٣).

(٢) شرح السنة، للبغوي (٩/٣٠٩).

(٣) معالم السنن، للخطابي (٢/٧٢٨).

(٤) الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي، للماوردي (١١/٢٧٩).

(٥) الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي (١١/٢٨٠).

وقال ابن قدامة رحمته الله: «وقد كان الصحابييات يكرهن ما فيه زينة روت شميصة عن عائشة رضي الله عنها قالت: اشتكيت عيني وأنا محرمة فسألت عائشة رضي الله عنها فقال: اكتحلي بأي كحل شئت غير الإثمد، أما إنه ليس بحرام ولكنه زينة فنحن نكرهه»^(١).

وقال الباجي رحمته الله: «لا تكتحل إلا أن تضطر، فتكتحل بالليل وتمسحه بالنهار من غير طيب يكون فيه ومعنى ذلك عندي بعذر المرض وما يبلغ من الألم منه من الشدة»^(٢).

وقال ابن عبد البر رحمته الله: «حديث أم سلمة هذا دليل على أن المرأة المُحَدِّ

(١) المغني (٣/٣٠٣)، والأثر المروي عن عائشة رضي الله عنها أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن (٢/١٨٣)، كتاب الحج، باب في المحرم يكتحل بالصبر ويداوي به (١٣٢٧٧)، عن أبي أسامة عن هشام عن شميصة عن عائشة «بمثله»، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٩٩)، كتاب الحج، باب المحرم يكتحل بما لا طيب فيه (١٩١٣١) من طريق شعبة عن شميصة عن عائشة به «بمثله». ١ - دراسة إسناده - أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي: ثقة ثبت ربما دلس. تهذيب التهذيب (٢/٥)، (ت ١٤٧٥). التقريب (١٦٢)، (ت ١٤٨٧)، ٢ - هشام: هو هشام بن حسان الأزدي ثقة. تهذيب التهذيب (٦/٢٥)، (ت ٨٤٤١). التقريب (٦٣٩)، (ت ٧٢٨٩)، ٣ - شميصة بنت عزيز العتيكية قال ابن حجر: مقبولة. تهذيب التهذيب (٦/٦٠١)، (ت ١١٩٧٥). التقريب (٧٦٥)، (ت ٨٦١٨)، والأثر بهذا الإسناد لا بأس به والله أعلم.

(٢) المنتقى شرح الموطأ، للباجي (٤/١٤٨).

لا تكتحل بشيء يزينها ويشبها فإن اضطرت إلى شيء من ذلك جعلته ليلاً
ومسحته بالنهار، وقد أذنت فيه أم سلمة بالليل حيث لا يُرى وتمسحه بالنهار
حيث يُرى فكذاك ما أشبهه»^(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «رُخص التضميد بالصبر مع الشكاة
فعلم أن لا يكتحل بما فيه زينة أو طيب إذا وجد عنده مندوحة»^(٢).

وقال العيني رحمه الله: «إذا لم تحتج إليه لا يحل وإذا احتاجت لم يجز بالنهار
ويجوز بالليل مع أن تركه أولى، فإن فعلت مسحته بالنهار»^(٣).

وقال القسطلاني رحمه الله: «... إذا لم تحتج إليه لا يحل وإذا احتاجت لم يجز
بالنهار ويجوز بالليل وتركه أولى»^(٤).

وقال الملا القاري الهروي رحمه الله: «علل المنع لأن فيه تزيناً للوجه
وتحسيناً له... ثم قال: وكل ما أرادت به معنى الزينة لم يحل إلا لضرورة
لحصول الزينة به»^(٥).

وللإمام أحمد تفصيل وجيه في هذه المسألة، فهو يرى جوازه للبدن لأنه

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (١٧/٣٢).

(٢) شرح العمدة، لابن تيمية (٢/١٠٥).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١١/٤).

(٤) إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٨/١٨٥).

(٥) مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح، للهروي (٥/٢١٨٦).

غير ظاهر بخلاف الوجه:

قال عليه السلام: «ولها أن تستعمل الصبر في جميع بدنها إلا وجهها لأنه إنما منع منه في الوجه لأنه يُصفر الوجه فيشبه الخضاب»^(١).

وقال الروياني عليه السلام: «الصبر تُمنع منه فيما ظهر من الجسد كالوجه ولا تُمنع فيما بطن»^(٢).

وقد ذكر الخطيب الشربيني كلام الروياني وعلق عليه قائلاً: «لأنه عليه السلام أذن لأم سلمة في الصبر ليلاً لخفائه على الأبصار فكذا ما أخفاه ثيابها»^(٣).

يتبين لنا مما تقدم من أقوال العلماء أنه يحرم على المحادة استخدام الصبر لغير حاجة، ويقاس عليه كل ماله أثر الزينة،

قال ابن يونس عليه السلام: «... وفي معنى ما ذكر - أي الصبر - تطريف أصبعها وتصنيف غرتها وتجعيد صدغيها وتسويد الحاجب وتصفيره»^(٤).

وقال ابن حجر الهيتمي عليه السلام: «ويحرم عليها - أي المحادة - اسفيداج وهو رصاص يُحسّن به الوجه ومثله تمنع منه»^(٥).

(١) الكافي في الفقه الحنبلي، لابن قدامة (٣/٢١١).

(٢) فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، للسنيكي (٢/١٣١).

(٣) مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، للشربيني (٥/١٠٢).

(٤) الكافي، لابن قدامة (٢/١٣١).

(٥) تحفة المحتاج، لابن حجر الهيتمي (٨/٢٥٨).

ويدخل في هذا الحكم في وقتنا الحالي بعض المستحضرات الطبية والكريمات التي تُحسّن البشرة وتُضيئها^(١)، والله أعلم.

المبحث الثالث: الجمع بين حديثي أم سلمة رضي الله عنها ودرء التعارض بينهما

ووجه التعارض بينهما: حديث أم سلمة فيه جواز استخدام الزينة من كحل ونحوه كالصبر بشرط أن تضعه ليلاً وتمسحه نهاراً، وتقدم معنا حديث أم سلمة رضي الله عنها في الصحيح في النهي عن استخدام الكحل للضرورة، وقد جمع العلماء رضي الله عنهم بين الحديثين وإليك أقوالهم:

قال أبو جعفر الطحاوي رضي الله عنه: فكان في هذا الحديث من قول أم سلمة للمرأة التي سألتها عما سألتها عنه في هذا الحديث: لا تفعلي ذلك إلا لما لا بد منه، وقد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما يُخالف فاستحال أن يكون ذلك منها إلا وقد علمت بنسخه من قبله صلى الله عليه وسلم، لأنها رضوان الله عليها مأمونة على ما قالت كما كانت مأمونة على ما روت والله نسأله التوفيق^(٢)

وقال ابن عبد البر رضي الله عنه: «وهذا عندي وإن كان ظاهره مخالفاً لحديث الباب لما فيه من إباحته بالليل وقوله في الحديث: لا مرتين أو ثلاثاً على

(١) مثل كريمات التفتيح، والتقشير وجلسات الليزر التي نحسن البشرة والله أعلم.

(٢) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٣/١٧٨٩).

الإطلاق فإن ترتيب الحديث والله أعلم أن الشكاة التي قال فيها الرسول ﷺ: لا، لم تبلغ والله أعلم منها مبلغاً لا بد منه من الكحل، ولو كانت محتاجة إلى ذلك مضطرة تخاف ذهاب بصرها لأباح لها ذلك كما صنع بالتي قال لها: اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار، ويشهد لهذا التأويل أن الضرورات تنقل المحظور إلى حال المباح، والنظر يشهد لذلك لأن المضطر إلى شيء لا يحكم له بحكم المترفه المتميزين وليس الدواء والتداوي من الزينة في شيء، وإنما نهيت الحاد عن الزينة لا عن التداوي وأم سلمة أعلم بما روت.. وأن القصد إلى التداوي لا إلى الزينة والله أعلم بالنيات»^(١).

وقال النووي رحمه الله: «وفي هذا الحديث وحديث أم عطية المذكور بعده في قوله ﷺ «لا تكتحل» دليل على تحريم الاكتحال على الحادة سواء احتاجت إليه أم لا، وجاء في الحديث الآخر في الموطأ وغيره في حديث أم سلمة «اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار» ووجه الجمع بين الأحاديث أنها إذا لم تحتج إليه لا يحل لها، وإن احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل، مع أن الأولى تركه فإن فعلته مسحته بالنهار فحديث الإذن فيه لبيان الحاجة أنه بالليل للحاجة غير حرام، وحديث النهي محمول على عدم الحاجة، وحديث التي اشتكت عينها «فنهانا» محمول على أنه نهي تنزيه وتأوله بعضهم أنه لم يتحقق الخوف على عينها»^(٢).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (١٧/ ٣٢٠).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٢/ ٨٩).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمته الله كلام النووي السابق وعلق على قوله: «وتأول بعضهم حديث الباب على أنه لم يتحقق الخوف على عينها فقال: وتُعقب بأن في حديث شعبة المذكور «فخشوا على عينها» وفي رواية ابن منده المقدم ذكرها «رمدت رمداً شديداً وقد خشيت على بصرها» وفي رواية الطبراني: إنها تشتكي فوق ما يظن، فقال: لا وفي رواية القاسم بن أصبغ أخرجها ابن حزم «إني أخشى أن تنفقى عينها، قال: لا وإن انفقت» وسنده صحيح وبمثل ذلك أفتت أسماء بنت عميس أخرجها ابن أبي شيبة وبهذا قال مالك وفي رواية عنه بمنعه مطلقاً، وعنه يجوز إذا خافت على عينها بما لا طيب فيه، وبه قال الشافعية مقيداً بالليل، وأجابوا عن قصة المرأة باحتمال أنه كان يحصل لها البرء بغير الكحل كالتضميد بالصبر ونحوه.. ومنهم من تأول النهي على كحل مخصوص وهو ما يقتضي التنزيه به لأن محض التداوي قد يحصل بما لا زينة فيه فلم ينحصر فيما فيه زينة، وقال طائفة من العلماء: يجوز ذلك ولو كان فيه طيب، وحملوا النهي على التنزيه جمعاً بين الأدلة»^(١).

وقال السيوطي رحمته الله: «قوله لا، ظاهره تحريم الكحل عليها وإن احتاجت، ويعارضه حديث: «اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار»، فحمل بعضهم النهي على النهار»^(٢).

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (٣٩٨/٩).

(٢) التوشيح شرح الجامع الصحيح، للسيوطي (٣٣٥١/٧).

وقال الفاكهاني رحمته الله: «قلت فيه وجهان: أحدهما: أن النهي عنه بالليل لمن اضطر إليه ليس على الإيجاب لكن على الندب لتركه والكراهة لفعله، وفيه عندي نظر، والثاني: أنه مؤول في حديث أم سلمة بأنه لم يتحقق الخوف على عينها»^(١).

وقال شمس الدين السفاريني رحمته الله: «ولهذا جعل مالك فتوى أم سلمة تفسيراً للحديث المسند في الكحل لأن أم سلمة روته وما كانت تخالفه إذا صح عندها وهي أعلم بتأويله»^(٢).

قلت: وهذه الوجوه كلها محتملة والله أعلم.



المبحث الرابع: فوائد نبات الصبر في الطب النبوي وبيان الإعجاز العلمي فيه

تقدم معنا في الأحاديث السابقة حث النبي صلى الله عليه وسلم على التداوي بالصبر لشكوى العين، كما أشار إلى أثره في تحسين البشرة، وفي قوله «ماذا في الأمرين من الشفاء» دليل على عظم نفعه، وقد اعتنى العلماء والأطباء قديماً وحديثاً بذكر فوائد هذا النبات.

قال علي بن طرخان: «أخبرني رجل من أهل عمان عن معاصر الصبار

(١) رياض الأفهام شرح عمدة الأحكام، للفاكهاني (٣٠ / ٥).

(٢) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، للسفاريني (٤٩٨ / ٥).

عندهم. ونبات الصبار كنبات السوسن الأخضر غير أن ورقه أطول وأعرض وأثخن كثيراً. وهو كثير الماء جداً فيحصد ويلقى في المعاصر ثم يدق بالخشب حتى يسيل عصيره فيترك حتى يثخن ويشمس حتى يجف والصبار مسهل، منق للمعدة، ويجفف القروح ويسرع لحامها وينفع القروح التي تحدث في المذاكير والفرج والمقعدة نفعاً بيناً إذ ذر عليها^(١).

وقال الحافظ الذهبي: «ينفع من ورم العين ويفتح سدود الكبد ويذهب باليرقان وينفع قروح المقعدة ذوراً»^(٢).

وقال ابن القيم رحمه الله: «الصبر كثير المنافع لا سيما الهندي منه: ينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ وأعصاب البصر. وإذا طلي على الجبهة بدهن الورد ينفع من الصداع، وينفع من قروح الأنف والفم، والفارسي منه يذكي العقل ويشد الفؤاد وينفي الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة إذا شرب منه ملعقتان بماء»^(٣). وقد ذكر الدكتور جابر جملة من فوائد الصبار، وأثره في علاج تقرحات العينين، وفوق الجروح والحروق وعلاج حالات الإمساك، وسوء الهضم وضعف المعدة والكبد، وقرحة المعدة والأمعاء، وعلاج البثور وحب الشباب، وعلاج قروح الفم والأذن، كما ذكر أن دهانه

(١) الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، لابن طرخان (ص ٢١٤).

(٢) الطب النبوي، للذهبي (ص ٣١٢).

(٣) الطب النبوي، لابن القيم (ص ٦٦٧).

مفيد لتحسين البشرة^(١).

ويقول الدكتور عبد الباسط السيد: «الصبر طعمه شديد المرارة ورائحته طيبة والاكتمال به يحد البصر وينبت الشعر: ويحسن البشرة والأمراض الجلدية، ويدخل في علاج السرطان ويمنع الالتهابات، وينقي الدماغ ويستخدم في الحبوب النفسية وعسر الطمث كما ذكر أنه يخفض مستوى السكر في الدم والدهون الثلاثية ويرطب الجسم»^(٢).



(١) موسوعة جابر لطب الأعشاب (٢/٣١٣)، وراجع أدوية أوصى بها النبي ﷺ، للدكتور سمير عبد الخالق (ص ٤٦).

(٢) الموسوعة الأم للعلاج بالنباتات والأعشاب الطبية، للدكتور عبد الباسط السيد (ص ١٤٥).

الختامة

الحمد لله أولاً وآخراً الذي يسر لي البحث في هذا الموضوع ومن أبرز الفوائد من هذا البحث:

أولاً: الأمر بالتداوي والأخذ بأسباب الشفاء بإذن الله وأنه لا ينافي التوكل على الله ﷻ.

ثانياً: ثبوت عدة أحاديث عن النبي ﷺ وأثار عن صحابته رضي الله عنهم في التداوي بنبات الصبر.

ثالثاً: أن التداوي بنبات الصبر سنة فعلية عن النبي ﷺ.

رابعاً: أنه يجوز للمحرم والمحاذاة التداوي بنبات الصبر للضرورة إذ إنه لا يُعد من الطيب.

خامساً: يجوز للمحرم التداوي بنبات الصبر سواء كان مضطراً إليه أم لا، وإن كان للترفيه والزينة.

سادساً: لا يجوز للمعتدة المحاداة استخدام نبات الصبر لغير ضرورة لأنه زينة إذا وضع على الوجه والجسم.

سابعاً: أنه يحرم على المحاداة كل ماله أثر في تحسين البشرة كالصبر، فيدخل في ذلك النهي بعض الكريمات والأدوية الحديثة التي تُحسن البشرة

وتضيئها والله أعلم.

ثامنًا: الإعجاز العلمي في الطب النبوي فقد ظهر لنا فوائد الصبر (الصبار) حديثًا في الطب وقد سبقهم بالتداوي به محمد ﷺ وأشار إلى آثاره وفوائده.

تاسعًا: أهمية التوجه إلى تحقيق أحاديث الطب النبوي لحاجة المسلمين لها في تطبيق سنة النبي ﷺ وبيان وجوه الإعجاز العلمي فيها. والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





قائمة المصادر والمراجع

- (١) الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، للحموي، أبو الحسن علي بن عبد الكريم بن طرخان، تحقيق: أحمد النجولي، الناشر: دار ابن حزم، ٢٠٠٤م.
- (٢) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الناشر: المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- (٣) الأم، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٤) الأنساب، للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
- (٥) اختصار علوم الحديث، لابن كثير الدمشقي إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢.
- (٦) أدوية أوصى بها النبي ﷺ، د. سمير عبد الخالق عقار، الناشر: دار طويق، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (٧) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطاني أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الملك (المتوفى: ٩٢هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط ٧، ١٣٢٣هـ.



- (٨) إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: د. يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٩) البحر المحيط في أصول الفقه، لأبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (١٠) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (١١) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- (١٢) التاريخ الكبير، للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، نشرته دار المعارف الإسلامية، الهند ١٣٦٠هـ.
- (١٣) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، نشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

- (١٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس، الناشر: مؤسسة قرطبة، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- (١٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٩هـ.
- (١٦) التوشيح شرح الجامع الصحيح، للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: رضوان جامع، طبعة مكتبة الرشد الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (١٧) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (١٨) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- (١٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
- (٢٠) تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.

- (٢١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٢.
- (٢٢) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، الهيثمي أحمد بن محمد بن علي بن حجر، الناشر: المكتبة المصرية، ١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م، (ثم صورتها دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ).
- (٢٣) تذكرة الحفاظ: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ٤، ١٣٩٠هـ.
- (٢٤) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، اعتنى به: حسان عبد المنان، طبعة بيت الأفكار الدولية.
- (٢٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٢٥هـ.
- (٢٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، طبعة مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- (٢٧) الثقات، لابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ البستي التميمي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، نشر دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٩٣هـ.
- (٢٨) الجامع الصحيح: المعروف بصحيح مسلم، لأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار ابن حزم، ط ٢، ١٤٣٠هـ.

- (٢٩) الجامع المسند الصحيح: المعروف بصحيح البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد حجازي، مؤسسة المختار، ط ٢، ١٤٣١هـ.
- (٣٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٣٧١هـ.
- (٣١) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي - شرح مختصر المزني -، لأبو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- (٣٢) حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (٣٣) ذكر أخبار أصبهان، لأبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، مطبعة بريل ليدن، ١٩٣٤م.
- (٣٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي الإمام شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٥، ١٤٠٤هـ.
- (٣٥) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، للفاكهاني أبو حفص عمرو بن علي بن سالم اللخمي (ت ٧٣٤هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، الناشر دار النوادر، ط ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- (٣٦) السنن، لأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، طبعة دار الحديث، ط ١، ١٣٩١هـ.
- (٣٧) السنن، للترمذي محمد بن عيسى، تحقيق: محمد بربر المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٣١هـ.
- (٣٨) السنن الكبرى، للنسائي عبدالرحمن بن أحمد بن شعيب (المتوفى ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن شلبي. مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- (٣٩) السنن الكبرى، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (٤٠) سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد بلطة، المكتبة العصرية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- (٤١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (٤٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- (٤٣) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- (٤٤) شرح السنة، للبغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (٤٥) شرح العمدة في الفقه، للحراني تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨)، تحقيق: د. سعود النفيسان، مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٢هـ.
- (٤٦) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، لمحمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبدالعزيز بن الكرمانى، المشهور بابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- (٤٧) شرح مشكل الآثار، للطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٤٨) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي (المتوفى ٣٥٤)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- (٤٩) صحيح ابن خزيمة، لأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، حَقَقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَقَدَّمَ لَهُ: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- (٥٠) صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤١١هـ.
- (٥١) الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت.
- (٥٢) الطب النبوي، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: أحمد البدرراوي، الناشر: دار إحياء العلوم، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٥٣) الطب النبوي، للأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، ط ١، ٢٠٠٦م.
- (٥٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
- (٥٥) طب النبي ﷺ، للمستغفري أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق: د. أحمد السلوم، ط ١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- (٥٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن ابن جعفر بن حيّان (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ.
- (٥٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- (٥٨) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبدالرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.
- (٥٩) غريب الحديث، لأبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ط ١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- (٦٠) غريب الحديث، للخطابي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- (٦١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، طبع المطبعة السلفية، مصر.
- (٦٢) الكاشف، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، اعتنى به: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، ط ٤.
- (٦٣) فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (٦٤) الكاشف عن حقائق السنن المعروف بشرح الطيبي علي مشكاة المصابيح، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- (٦٥) الكافي في فقه الإمام أحمد، لابن قدامة المقدسي أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن محمد الشهير (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (٦٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: لجنة من المختصين، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- (٦٧) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي المتوفى سنة (١١٨٨ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب.
- (٦٨) لسان العرب، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧٧١)، دار صادر - بيروت.
- (٦٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي زين الدين محمد المدعو بعبدرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط ١، ١٣٥٦هـ.
- (٧٠) المجروحين من المحدثين والمتروكين، لأبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ البستي التميمي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٥هـ.
- (٧١) المراسيل، لسليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: عبدالعزيز السيروان، طبعة دار القلم، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)^(١).

(١) اعتمدت هذه النسخة رغم قدمها مع أنه قد حقق الكتاب الشيخ شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - لأنه اعتمد على نسخة ناقصة وقد نقل تخريج الحديث المرسل الذي خرجته من تحفة الأشراف.

- (٧٢) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أحمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق مصطفى عبدالقادر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- (٧٣) المسند المعروف بـ(سنن الدارمي)، لأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ)، المحقق: نبيل هاشم الغمري، الناشر: دار البشائر (بيروت)، ط ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- (٧٤) المسند، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت، ط ١، ١٣٩٨ هـ.
- (٧٥) المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
- (٧٦) المغني، لابن قدامة المقدسي أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الدمشقي (المتوفى: ٦٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- (٧٧) المنتقى شرح الموطأ، للباقي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث القرطبي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٣٢ هـ.
- (٧٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، تحقيق: د. وهبة الزحيلي، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- (٧٩) المهذب في فقه الإمام الشافعي، للشيرازي أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف، ط ١، دار الفكر، مطبوع مع المجموع شرح المهذب.

- (٨٠) الموسوعة الأم للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبية، د. عبدالباسط السيد، أ. عبدالتواب عبدالله حسين، دار آلفا، ط٤، ١٤٠٣هـ - ٢٠١٠م.
- (٨١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢هـ.
- (٨٢) الميسر في شرح مصابيح السنة، لفضل الله بن حسن بن حسين أبو عبد الله، شهاب الدين الثوربشتي (المتوفى: ٦٦١هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندواوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى البازن ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (٨٣) مختصر سنن أبي داود، لزكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري (المتوفى ٦٥٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد الفقي، الناشر: دار المعرفة، ط١.
- (٨٤) مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- (٨٥) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبو الحسن عبيد الله بن محمد عبدالسلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (٨٦) معالم السنن شرح سنن أبي داود، للخطابي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، ط١، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

- (٨٧) معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٩٧هـ.
- (٨٨) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت ط ٣، ١٤٠٣هـ.
- (٨٩) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، للخطيب الشربيني شمس الدين، محمد بن أحمد (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٩٠) موسوعة جابر لطب الأعشاب، د. جابر القحطاني، مكتبة العبيكان، ط ٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (٩١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٣٨٢هـ.
- (٩٢) النظم المُستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لابن بطال محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركيبي، أبو عبد الله (المتوفى: ٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م.
- (٩٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبر «رواية ودراية»

- (٩٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه عليّ نسخته مقروءة عليّ المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (٩٥) وصل بلاغات الموطأ، لابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: المطبوعات الإسلامية.
- (٩٦) (٩٠ تسعون) عشبة شافية في بيت العطار، أ. د. عبد الباسط محمد السيد، دار الحضارة، ط١، ٢٠٠٨م.
